



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

واقع الدراسات القرآنية في برنامج النظام الجديد (ل.م.د.) في الجامعات الجزائرية

جامعة وهران نموذجاً

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد
د. خالد إسماعيل



واقع الدراسات القرآنية
في برامج النظام الجديد - ل.م.د -
في الجامعات الجزائرية

جامعة وهران نموذجاً

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

١٤٣٤/٤/٦هـ - ٢٠١٣/٢/١٦م

إعداد

د. خالد إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

المعلومات الأساسية

- الاسم واللقب : خالد إسماعيل
- الميلاد: ١٦/٠٩/١٩٦٥
- البريد الالكتروني: smailk65@yahoo.fr
- الدرجة العلمية: أستاذ محاضر
- التخصص الأول: اللغة والدراسات القرآنية
- التخصص الثاني: إعلام آلي
- اللغة الأولى: العربية
- اللغة الأجنبية: الفرنسية والإنجليزية
- جهة العمل الحالية: جامعة وهران - كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية - قسم : الحضارة الإسلامية

المؤهلات العلمية

- شهادة الدراسات العليا في الفيزياء النظرية، جامعة السانيا - وهران - سنة: ١٩٨٨.
- شهادة الدراسات المعمقة في الفيزياء النظرية جامعة السانيا - وهران سنة: ١٩٨٩.
- شهادة الكفاءة للتعليم الثانوي في الفيزياء، مديرية التربية - وهران - سنة: ١٩٩٠.
- ليسانس في الفقه وأصوله، جامعة السانيا – وهران - سنة :٢٠٠١.

- شهادة مهندس دولة في الإعلام الآلي، جامعة إيسطو - وهران - سنة: ٢٠٠٤.
- ماجستير في اللغة والدراسات القرآنية جامعة السانيا - وهران - سنة: ٢٠٠٧.
- ماجستير في الإعلام الآلي جامعة إيسطو - وهران - سنة: ٢٠٠٩.
- دكتوراه العلوم في اللغة والدراسات القرآنية جامعة السانيا - وهران - سنة: ٢٠١٢.

التاريخ الوظيفي

- أستاذ تعليم ثانوي - مديرية التربية - وهران - ٢٤/ ١٠/ ١٩٨٨.
- أستاذ مساعد قسم B - كلية الحضارة الإسلامية - جامعة السانيا - وهران ٣١/١٢/ ٢٠٠٩.
- أستاذ مساعد قسم A - كلية الحضارة الإسلامية - جامعة السانيا وهران ٣١/١٢/ ٢٠١٠.
- أستاذ محاضر قسم B - كلية الحضارة الإسلامية - جامعة السانيا وهران ٢٩/٠٢/ ٢٠١٢.

ملخص البحث

نظراً للتوسع الكبير الذي يشهده تطبيق برامج التعلم في النظام الجديد ل.م.د.(L.M.D)، ولتبنيه من قبل الوزارة الوصية كأحد المناهج المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي، فمن المهم استكشاف ما تم تطبيقه، وقياس درجة فاعليته في دعم الأداء التعليمي وتطويره في مجال الدراسات القرآنية. فقد تم خلال الفترة الماضية فتح العديد من مشروعات الليسانس والماستر في مجال الدراسات القرآنية في مختلف الجامعات الجزائرية – ومنها جامعة وهران - مما يؤهلها لتكون تجربة رائدة في تطوير الدراسات القرآنية، لا من حيث البرامج فحسب، ولكن من الناحية التنظيمية والإدارية أيضاً.

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على هذه التجربة، والسعي بجدية لفهمها من أجل وضع تصور واضح لتوجه جديد لتطوير الدراسات القرآنية في مختلف فروعها.

الكلمات المفتاحية: نظام LMD، التعليم العالي، الدراسات القرآنية، التقييم النوعي، التقييم الملخص.

المقدمة

ترافقت بداية القرن الواحد والعشرين - سنة ٢٠٠٤ - مع تحديات وحاجات مرتبطة بالتحولات السريعة في إطار العولمة وتكنولوجيا المعلومات، وكان من الواضح أن مبادرات إصلاح التعليم العالي السابقة – المرحلة الأولى (١٩٦٢-١٩٦٩)، المرحلة الثانية (١٩٧٠-١٩٩٧) ثم المرحلة الثالثة (١٩٩٨-٢٠٠٣) - لم تكن كافية لمواكبة هذه التحديات والحاجات الجديدة، من هنا ظهرت موجة جديدة للإصلاح التربوي التي تركز على الحاجة إلى تغيير عميق ونوعي في المجال التربوي يشمل الغايات والمضمون والممارسة والإدارة وذلك للتأكد من صلاحية هذه التغيرات للمستقبل لتحقيق التكامل بين الأبعاد العالمية والمحلية والفردية، وعلى هذا الأساس تم اختيار نظام أل LMD لتطبيقه في الجامعة الجزائرية بداية من سبتمبر ٢٠٠٤م وهذا من أجل:

- توفير تكوين نوعي لمسايرة العصر.
- تحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن.
- المساهمة في تنمية البلاد.

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أمرين:

الأول: إثارة القضايا النظرية المتعلقة بنظام LMD.

الثاني: تسليط الضوء من منظور هذه القضايا على الحالة الجزائرية فيما يخص مجال الدراسات القرآنية، وطرح نموذج تقييم مبني على اختيار مواد تخضع للتقييم النوعي وأخرى للتقييم الملخّص من أجل تطوير الدراسات القرآنية.

نظرة حول الـ LMD:

هو عبارة عن هيكل تعليمي مستوحى من الدول الأنجلوساكسونية يحتوي على ثلاث شهادات هي:

شهادة ليسانس L شهادة ماستر M شهادة دكتوراه D .

وهو مطبق حالياً في كل من : الولايات المتحدة الأمريكية – كندا- انجلترا- فرنسا- بلجيكا- روسيا- ألمانيا...إلخ.

وقد اختارته وزارة التعليم الجزائرية كبديل للنظام الكلاسيكي؛ وذلك لحل بعض المشاكل التي يتخبط فيها هذا الأخير كالرسوب- البقاء طويلاً في الجامعة – صعوبة نظام التقييم والانتقال، نوعية وكفاءة التأطير...إلخ.

هيكلة نظام LMD:

أ- ليسانس: هي شهادة تحضر في ثلاث سنوات وتنقسم إلى فرعي:

- شهادة ليسانس مهنية : بحيث يتلقى فيها الطالب تكوين يؤهله لأن يكون جاهز للحياة العملية وتكون البرامج كالأتي: ٧٠٪ برامج مشتركة وطنياً و٣٠٪ برامج محلية تخضع لاحتياجات قطاع الشغل في الولاية الجامعية.
- شهادة ليسانس علمية - أكاديمية: تسمح للطالب بمتابعة الدراسة تحضيراً لنيل شهادة الماستر وتكون البرامج مشتركة وطنياً .

ب- الماستر:

تحضر هذه الشهادة في ظرف سنتين بعد اللسانس وتنقسم هي كذلك إلى فرعين

- ماستر مهنية : تؤهل حاملها إلى الحياة العملية مباشرة وتراعي البرامج التكوينية في هذا النوع من الشهادات الجانب المهني.
- ماستر البحث - أكاديمية -: تسمح لحاملها مواصلة الدراسة للتحضير لنيل شهادة الدكتوراه.

ج- الدكتوراه :

وتحضر في ثلاث سنوات بعد شهادة الماستر وتتوج بمذكرة.

بعض لواحق هذا النظام:

المكتسب البيداغوجي: ويعني هذا أن جميع الوحدات التعليمية التي تحصل عليها الطالب تمثل رصيده ويحتفظ بها سواءً غير مساره التكويني أم انتقل إلى مؤسسة أخرى ويحتفظ بها نهائياً وفق شهادة تقدم له.

الوحدة التعليمية:

هي مجموعة من المواد- المقاييس- تختار وهذا لتناسقها وتقاربها وتوضع في وحدة تعليمية وهناك ثلاث أنواع هي:

- **وحدة التعليم الأساسية**: والتي تمثل التعليم الأساسي والذي لابد للطالب أن يتحصل عليه.
- **وحدة التعليم الخاصة بالاكتشاف**: والتي تسمح للطالب باكتشاف تخصصات أخرى تساعده في حالة إعادة التوجيه.
- **وحدة التعليم الأفقية – المشتركة**: وتشمل اللغات الأجنبية والإعلام الآلي ...إلخ وتسمح باكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية تقيم

الوحدة التعليمية بمعدل عام وبقيمة ملازمة credit والمعدل العام هو الذي يثبت ما إذا كانت الوحدة مكتسبة أم لا، وفي هذه الحالة أي عندما لا تكتسب الوحدة التعليمية تكون للطالب الفرصة لاكتسابها في دورة اللحاق باعتبار أن نظم التقييم والانتقال الجديد ليس كالسابق - امتحان شامل وامتحان استدراكي -، وإذا لم يتحصل عليها تعاد دراستها بالكامل أو جزئياً في السنة اللاحقة.

أهم الايجابيات:

- التسجيل يكون مباشراً ولا يخضع لعملية التوجيه المركزي.
- مرونة نظام التقييم والانتقال مما يسمح بفرص نجاح أكبر.
- تقليص الحجم الساعي بحيث تعطى الأهمية للبحث والمطالعة – ٢٥ ساعة دراسة خلال الأسبوع فقط.
- تقديم تكوين بمواصفات عالمية.
- يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة.
- تلبية حاجات قطاع الشغل وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- انفتاح الجامعة الجزائرية على العالم وتشجيع التعاون مع الجامعات الدولية.
- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بإدخال المواد التثقيفية إضافة إلى التخصصات الرئيسية.
- يقدم شهادة معترف بها دولياً.

أهم السلبيات:

- قلة التأطير مع انعدام شبه كلي لدور الأستاذ الوصي مما يجعل النظام لا يتوافق والطموحات المرجوة منه - التكوين النوعي-.
- افتقار أغلب جامعاتنا إلى مخابر البحث والكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت الممنوح له في هذا الإطار.
- عدم تمكن الطلبة من الاستفادة بشكل جدي ولائق من خدمات الإعلام الآلي والإنترنت.
- قلة المؤسسات الاقتصادية في الوطن مما يرهن فرص إيجاد مناصب العمل.
- انعدام العقود مع الشريك الاقتصادي وغياب كامل للمخرجات العلمية والتربصات الميدانية.
- استقلالية المؤسسات الجامعية وإن كانت تسمح بالمنافسة بين الجامعات فإنها تخلق نوع من أنواع اللاستقرار في قيمة الشهادة .
- قضية تصنيف الشهادات عند التوظيف العمومي وما يمكن أن تخلقه من مشاكل مع شهادات النظام القديم في ظل انعدام النص القانوني.
- وأهم مشكل هو قلة الإعلام في الأوساط الطلابية مما يجعل الطلبة المسجلين فيه لا يعرفون أي شيء عنه ولا عن مستقبلهم التعليمي.
- نقص المرافق البيداغوجية- المخابر، قاعات المطالعة، مكتبات متخصصة ...إلخ.
- عدم جاهزية القوانين المسيرة له والاكتفاء بقوانين النظام القديم .

- عدم استعداد واستيعاب الأسرة الجامعية وعلي رأسها رؤساء المؤسسات الجامعية والأساتذة للتحديات التي يفرضها النظام الجديد .

وثيقة المنهج الخاص باللغة والدراسات القرآنية وفق نظام LMD -كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة وهران-

أهمية هذه الوثيقة:

تشكل وثيقة المنهج التعليمي وثيقة أساسية في تخطيط منهاج التدريس في الجامعة، والذي تتمثل مهمتها في مساعدة هيئة التدريس في الرؤية الشاملة للمنهج التعليمي بكل مبادئه، أهدافه، ومضامينه.

ومن خلالها يتمّ لاحقاً تطوير مناهج التعليم الجامعية، فاستخدام هذه الوثيقة بشكل منطقي من شأنه مساعدة هيئة التدريس في النواحي التالية:

- **التخطيط الطولي**: تخطيط تدريس الموضوع أو المجال على امتداد سنوات التعليم التي يجري فيها تدريس الموضوع أو المجال، مع التغييرات والملاءمات وفقا لحاجات الجامعة وظروفها، وتخصيص الموارد الضرورية لتطبيق المنهج (الساعات، طواقم التدريس، التجهيزات، المباني، وما شابه).
- **التخطيط العرضي**: تشخيص العلاقات والصلات بين هذه الوثيقة ووثائق أخرى في المواضيع/ المجالات الأخرى التي تعلَّم في طبقة العمر المقصودة (في مستوى المضامين، المفاهيم، المهارات، القيم، وغيرها).
- التخطيط التربوي: من شأن المنهج التعليمي أن يكون أحد العوامل في مساعدة هيئة التدريس على اختيار المضامين وتخصيص الزمن،

وعلى اختيار استراتيجية التدريس وطرق التعلم، واختيار المواد التعليمية من المواد الجاهزة أو تحضيرها بهدي المنهج.

- تخطيط مضامين التقييم وطرائق التقييم: هذه الوثيقة تساعد طاقم هيئة التدريس في تطوير الاستراتيجيات والأدوات المتنوعة لتقييم نتاج التعلم وفقاً للخطوط الأساسية في المنهج، وبهدي سيرورات التدريس والتعليم في الصف .

مما تتشكل وثيقة المنهج الخاص باللغة والدراسات القرآنية:

تتشكل وثيقة المنهج الخاص باللغة والدراسات القرآنية من قسمين واضحين ومتميزين:

القسم الأول

- المدخل.
- التصور الفكري للمنهج ويوضح: ما هي المقاربة الأساسية والفرضية الأساسية في هذا المنهج، وما هو سياقها في عالم المضمون.
- أهداف المنهج ومبادئه.
- العلاقات والصلات بالمواضيع القائمة، بالأهداف العامة للتربية، وبطرائق التدريس - التعليم - وطرائق التقييم الموصى بها.
- مميزات الجمهور المقصود في المنهج.

ومما جاء في هذا القسم ما يلي:

"يمكن من خلال التكوين إعداد شخصيات علمية مؤهلة لدراسة التخصص، مع امتلاك مفاتيح التعامل مع المصادر والمراجع المتخصصة وتوظيفها في مواطنها، خاصة وأن المقررات المقترحة تخدم إلى حد

كبير الاحتياجات المستقبلية سواء في المسار المهني (الإمامة، الإرشاد الديني..) أم التعليمي (المؤسسات التعليمية) وقد ركزت طبيعة المقررات على الحوار والنقد والتحليل والبحث العلمي والمناقشة، وكلها مكاسب علمية تدفع بالطلبة إلى البحث عن النقائص من أبحاث الدراسات القرآنية التي لا تزال بحاجة إلى تحقيق وتنقيب.

يضاف إلى ذلك أنَّ طبيعة التكوين تساعد بشكل كبير بعد دراسة العلوم القرآنية باستفاضة، في مواجهة دعاوى الطاعنين في القرآن وعلومه من المستشرقين سابقاً، وأصحاب الفكر المنحرف في العصور الحالية، ومع إثراء المعارف القرآنية لدى الطالب يتمكن من خلالها تحقيق أهداف رامية لنشر العلم والمعرفة في ضوء الشريعة الإسلامية، وإعداد متخصصين أكفاء في تفسير القرآن الكريم وعلومه، وفق المعايير العلمية المعتمدة، علما أن التكوين يركز خلال مساره على إنجاز العديد من البحوث المتخصصة تُدرج أخيراً في المكتبة للإفادة المستقبلة، وهو في ذات الوقت دافع للأستاذ الجامعي في تدريس مناهج الدراسات العليا والإشراف على الأبحاث والرسائل العلمية مما يسهم في ارتقاء العطاء والتحصيل والبحث والنقد والحوار، خاصة وأنّ التكوين راعى التخصص الدقيق بمقررات دراسية ملائمة منذ السنة الأولى للتكوين، مروراً بالشعبة وصولاً إلى التخصص، مما يشكل خلفية علمية جادة للخبرات العملية المستقبلية.

إنّ فتح تخصص اللغة والدراسات القرآنية يمنح الطالب مجالاً خصباً من حيث المعارف العلمية وكذا من حيث التحصيل التلقيني والبيداغوجي، ذلك أنّ ربط اللغة بالقرآن يعطي للدارس في هذا التخصص ثقافة جمعية بين معارف اللغة وما يتعلق بها من نحو وبلاغة ودراسة ألسنية ...إلخ وبين معارف القرآن الكريم وما يتعلق به من أنواع التفاسير (التحليلي،

الموضوعي، البياني، اللغوي، ...) وعلوم القرآن (محكم، متشابه، رسم القرآن، أسباب النزول، المكي والمدني....)".

وعموماً يمكن تلخيص الأهداف في ما يلي:

- المساهمة في تكوين الطلبة تكويناً إسلامياً علمياً.
- نشر التعاليم الإسلامية والمعارف المتخصصة.
- الحرص على التكوين النوعي الذي يوافق ويساير الاحتياجات المستقبلة في إطار التدرج.
- المساهمة في تطوير المعرفة الإسلامية من خلال تدعيم فكرة التخصص، وتثمين مسارات الإصلاح في المواد والمحتويات الدراسية.
- المساهمة في توسيع آفاق المعرفة بالتوازي مع الجامعات العربية ذات الصلة.

القسم الثاني

- تنظيم وتفصيل المضامين والموضوعات وفقا للتصور الفكري للمنهج.
- توزيع المضامين والموضوعات على سنوات التعليم، وتخصيص الزمن المناسب لتعلمها.
- فحص المبادئ في الأخذ بطرائق التدريس، وفحص الوسائل في تصميم المواد التعليمية و/أو البيئة التعليمية.
- أهداف التقييم وأساليبه.

ومما جاء في توزيع المضامين والموضوعات على سنوات التعليم لتحضير شهادة ليسانس في اللغة والدراسات القرآنية، وتخصيص الزمن المناسب لتعلمها، ونوع التقييم ما يلي:

بطاقة التنظيم السداسي للتعليم

١ - السداسي الأول:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي						نوع التقييم	
	١٤-١٦ أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى	المعامل	الأرصدة	متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ ١ (إج)									
فقه العبادات (١)	٤٥	٠٣				٠٤	٠٤	X	X
أصول العقيدة	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
مدخل إلى العوم القانونية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
و ت أ ٢ (إج)									
السيرة والخلفاء الراشدون(١)	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
مدخل إلى عم الآثار والفنون الإسلامية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
عوم القرآن (١)	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م ١ (إج)									
امنطق (١)	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٢	٠٢	X	X
مناهج البحث (١)	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٢	٠٢	X	X

وحدات التعليم الإسكتشافية									
و ت إ ١(إج)									
اللغة العربية (١)	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢	X	X
حفظ القرآن (١)	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢	X	X
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف ١(إج)									
اللغة الأجنبية (١)	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠١	٠١		X
الإعلام الآلي (١)	٢٢,٣٠			١,٣٠		٠١	٠١		X
مجموع السداسي ١	**٣١٥**	**١٣,٣٠**	**٦,٠٠**	**١,٣٠**		**٣٠**	**٣٠**		

٢ – السداسي الثاني:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	١٤-١٦ أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى			متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ ١ (إج)									
فقه العبادات (٢)	٤٥	٠٣				٠٤	٠٤	X	X
مبادئ أصول الفقه	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
مدخل إلى العلوم القانونية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
و ت أ ٢ (إج)									
السيرة والخلفاء الراشدون (٢)	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X

مدخل إلى علم الآثار والفنون الإسلامية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
علوم القرآن (٢)	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م ١ (إج)									
المنطق (٢)	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٢	٠٢	X	X
مناهج البحث (٢)	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٢	٠٢	X	X
وحدات التعليم الإسكتشافية									
و ت إ ١(إج)									
اللغة العربية (٢)	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢	X	X
حفظ القرآن وترتيله (٢)	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢	X	X
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف ١(إج)									
اللغة الأجنبية (٢)	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠١	٠١		X
الإعلام الآلي (٢)	٢٢,٣٠			١,٣٠		٠١	٠١		X
مجموع السداسي ٢	**٣١٥**	**١٣,٣٠**	**٦,٠٠**	١,٣٠		**٣٠**	**٣٠**		

٣ – السداسي الثالث:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	١٤-١٦ أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى			متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ ١ (إج)									
حفظ القرآن وترتيبه	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
الأدب الجاهلي	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
الإستشراق والدراسات القرآنية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
و ت أ ٢ (إج)									
فقه اللغة	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
التفسير اللغوي في القرآن الكريم	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
الأدب الأموي والعباسي	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م ١ (إج)									
مناهج البحث في اللغة	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢	X	X
مصادر اللغة العربية وآدابها	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢	X	X

وحدات التعليم الاستكشافية									
و ت إ ١(إج)									
علم الدلالة والمعاجم	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢		X
نحو وصرف	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢		X
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف ١(إج)									
اللغة الأجنبية	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠١	٠١		X
مجموع السداسي٣	**٣١٥**	**٠٩**	**١٢**				**٣٠**		

٤ – السداسي الرابع:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	١٤-١٦ أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى			متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ ١ (إج)									
حفظ القرآن وترتيله	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
أدب النبوة والخلفاء الراشدين	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X

الدراسات القرآنية والمناهج المعاصرة	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
و ت أ ٢ (إج)									
فقه اللغة	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
التفسير اللغوي في القرآن الكريم	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
الأدب الأندلسي والمغربي	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م ١ (إج)									
مناهج البحث في اللغة	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢		X
مناهج البحث في العلوم الإسلامية	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢		X
وحدات التعليم الإسكتشافية									
و ت إ ١(إج)									
علم الدلالة والمعاجم	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢		X
علم العروض والقافية	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢		X
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف ١(إج)									
اللغة الأجنبية	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠١	٠١		X
مجموع السداسي ٤			**٣٠**			**١٢**	**٠٩**		

٥- السداسي الخامس:

وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي	الحجم الساعي الأسبوعي				المعامل	الأرصدة	نوع التقييم	
	١٤-١٦ أسبوع	محاضرة	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	أعمال أخرى			متواصل	إمتحان
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ ١ (إج)									
حفظ القرآن وترتيبه	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
آيات الأحكام	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
أصول التفسير وقواعده	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
و ت أ ٢ (إج)									
القراءات القرآنية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
الإعجاز القرآني والبلاغة النبوية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣	X	X
التفسير التحييي في القرآن الكريم	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤		X
وحدات التعليم المنهجية									
و ت م ١ (إج)									
التفسير البياني في القرآن الكريم	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤		X
وحدات التعليم الإسكتشافية									
و ت إ ١(إج/إخ)									

مناهج التفسير	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢	X	X
البلاغة العربية ــ بيان وبديع ــ	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٢	٠٢		X
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف ١(إج/إخ)									
اللغة الأجنبية	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠١	٠١		X
مجموع السداسي ٥	**٣١٥**	**١٢**	**٠٩**				**٣٠**		

٦-**السداسي السادس:**

وحدة التعليم	**الحجم الساعي السداسي**	**الحجم الساعي الأسبوعي**				**المعامل**	**الأرصدة**	**نوع التقييم**	
	١٤-١٦ أسبوع	**محاضرة**	**أعمال موجهة**	**أعمال تطبيقية**	**أعمال أخرى**			**متواصل**	**إمتحان**
وحدات التعليم الأساسية									
و ت أ ١ (إج/إخ)									
حفظ القرآن وترتيله	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
آيات الأحكام	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
أصول التفسير وقواعده	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
و ت أ ٢ (إج)									
القراءات القرآنية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
الإعجاز القرآني والبلاغة النبوية	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٣	٠٣		X
الرسم القرآني	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
وحدات التعليم المنهجية									

و ت م ١ (إج)									
التفسير الموضوعي في القرآن الكريم	٤٥	١,٣٠	١,٣٠			٠٤	٠٤	X	X
وحدات التعليم الإسكتشافية									
و ت إ ١(إج)									
مناهج التفسير	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠٢	٠٢		X
البلاغة العربية — معاني —	٢٢,٣٠	١,٣٠				٠٢	٠٢		X
وحدة التعليم الأفقية									
و ت أ ف ١(إج)									
اللغة الأجنبية	٢٢,٣٠		١,٣٠			٠١	٠١		X
مجموع السداسي ٦	**٣١٥**	**١٢**	**٠٩**				**٣٠**		

ملاحظات حول التقييم:

تعتبر هذه الملاحظات خلاصة تقرير التربص الذي أجريته خلال الفترة الممتدة بين ٣١ ماي ٢٠١٢ و٢٤ جوان ٢٠١٢ بجامعة ليون بفرنسا حول تطوير التقييم في نظام LMD .

هناك مقاربتان مركزيتان تختلف إحداهما عن الأخرى من حيث أهداف التقييم، توجّه وتؤثر في ثقافة التعلّم والتدريس في الصف:

١- **المقاربة النوعية** ويعتبر التقييم بموجبها «تقييمًا من أجل التعلّم»، وتعرف أيضاً باسم «التقييم التكويني/ التشكيلي»، وتهدف إلى إعطاء مردودية مفصّلة عن تقدّم التعلم والتدريس، وذلك في سبيل تحسين التدريس وتطوير التعلم، فالتقييم، بحسب هذه المقاربة، ليس حدثاً لمرة واحدة يتم في نقطة زمنية معطاة ومعروفة سلفًا، وهو لا يقيّم فقط نتاج

التعلم، ولا يتصرف بها بشكل حصري أساتذة المادة، فالتقييم يجب أن يشكل جزءاً لا يتجزأ من سيرورة التعلم والتدريس (تدريس - تعلم - تقييم). هدف هذا التقييم هو أن يخطط الطلبة والأساتذة عملهم آن حدوثه، وأن يختبروا مدى إنجاز الغايات، ويحدّدوا نقاط القوة والنقاط التي تحتاج إلى تقوية، والمصاعب والإخفاقات. توجّه ثقافة التقييم هذه الطلبة والأساتذة إلى جمع البيّنات عن عملهم وفهمها مع الحكم الشامل على البينات المتراكمة.

تتضمن عملية «التقييم من أجل التعلّم»، ثلاث خطوات مركزية:

أ - توضع الغايات والأهداف التي يراد تقييم مدى إنجازها.

ب- تصمَّم المهمّات وتقرر المعايير و«العلامات الثابتة» (Benchmarks) التي يتم بحسبها التنفيذ.

ج- يقيّم التنفيذ خلال إنتاج المردودية المفصلة.

في سيرورة التقييم هذه، من شأن الطلبة أن يفهموا ماذا يُنتظر منهم في مجالات المضمون، وفي مجال مهارات التعلم والتفكير، وإلى أين يمكن أن يصلوا، وبأيّ الطرق يستطيعون تحقيق الغايات التي شاركوا في وضعها.

يشارك الطلبة بشكل فعّال في قياس إنجازاتهم وتقييمها أثناء التعلم، ويحسّنون خلال ذلك أداءاتهم في فهم المادة المدروسة.

- بناء على هذه الرؤية لماهيّة التقييم، يقترح تناول الجوانب الآتية:
- يجب المحافظة على العلاقة بين سيرورات التقييم والتعلم والتدريس.
- يتناول التقييم أداءات الفهم لدي الطلبة وتتضمن مجال المضمون،

ومجال قدرات التفكير والتعلم التي يُنتظر أن يطورها التدريس لدى الطلبة: القدرات الإدراكية، القدرات ما قبل الإدراكية، قدرات في إدارة الموارد، والقدرات المتصلة بالنوعيّات الفردية.

- يتم التقييم في إطار خطاب متواصل بين الطلبة والأساتذة، ويأخذ الطلبة بقسط فعّال في سيرورات التقييم، وذلك في سبيل إثبات أهليتهم وفهمهم للمادة المدروسة، سيرورات التعلم (مثل التقييم الذاتي، تقييم الزملاء، المشاركة في وضع الغايات).

٢- **المقاربة الكميّة** ويعتبر التقييم بموجبها «تقييم التعلم»، وتعرف أيضا باسم «التقييم الملخّص/ الإجمالي»، وتهدف إلى إعطاء تلخيص أو تقرير عن مستوى تحصيل المتعلمين على شكل علامة، في سبيل التصنيف والتأهيل وما شابه.

بناء على ما تقدم، يوصى بعدم الاكتفاء بـ «التقييم الملخّص»، الذي ينتج علامة تلخيص فحسب. فكلما تمّ تبني طرق تقييم نوعية كان التقييم أساسًا بنّاء في سيرورات التعلم، وتعاظمت الاستجابة لحاجات الطلبة المختلفة: لقدراتهم، والذكاء المختلف الذي وُهبوه، وأساليبهم المختلفة في التعلم.

يُقر الأساتذة ويصوغون مع الطلبة:

أ - معايير واضحة لاختيار المواد التي تخضع للتقييم النوعي.

ب- معايير واضحة للحكم على المادة.

فيما يلي نورد تفصيل الأدوات المركزية لجمع البيّنات على التحصيل وتقييمه، ويمكن استخدامها استخدامًا منطقياً خلال التعلم والتدريس:

يجمع الطلبة والأساتذة، بواسطة هذه الأدوات، بيّنات على سيرورات التعلم، ويقيمون فهم المدروس، ويفسّرون هذه البيّنات، ويطبقون استنتاجاتهم في سبيل تقدم تحصيلهم:

مهام تنفيذية (+ معايير تقييم).

- الهدف من المهمة التنفيذية هو تقييم قدرة الطلبة على تطبيق المضامين التي تعلموها خلال إعمالهم مهارات تفكير عالية مثل: التخطيط، تنظيم ومزج المعلومات، استخلاص الاستنتاجات النقدية وما شابه.
- المهمة التنفيذية هي واجب متحدّ وجذاب للطلبة، لا تتم تحت ضغط الوقت، إنها مهمة مفتوحة ومركبة، تمكّن من إعطاء حلول مختلفة، في بداية التنفيذ، على الطلبة أن يخططوا سير عملهم، ويعملوا فكرهم في اختيار المضامين الملائمة، بقية عمل الطلبة يتمثل في البحث وتقديم الحلول المختلفة، والنظر في المشاكل من زوايا مختلفة، لكي يتم التعبير عن المعرفة التي اكتسبوها.
- تمكن المهمة التنفيذية من العمل في طاقم، وتشجع التعمق في التفكير عن طريق المناقشة الجماعية والتقييم الذاتي.
- نتاج المهمة التنفيذية يمكن أن يظهر بواسطة تقرير، نموذج، عرض، وهكذا.
- تبدأ سيرورة تطوير المهمة التنفيذية بتحديد الغايات، وتستمر في كتابة المهمة التي ينتظر أن يوفّر تنفيذها البيّنات على مدى تحقيق الغايات، لتقييم تأدية الطلبة للمهمة، يجب تحديد معايير واضحة تمامًا، بواسطة معيار التقييم تتناول أبعاده الغايات المحدّدة.

معيار التقييم:

- معيار التقييم هو أداة لإعطاء العلامة، ينظم المعايير في تنفيذ المهمة ويصفها في تدرج نوعي - علامات ثابتة (Benchmarks).
- تحديد المعايير والعلامات الثابتة يمكّن الطلبة أن يعرفوا سلفًا ماذا يُنتظر منهم في تنفيذ المهمة وكيف يقيَّمون.
- العلامات الثابتة تصف ما يوجد في أعمال الطلبة في درجات التنفيذ المختلفة: عالية، متوسطة، منخفضة - بالنسبة إلى كل من المعايير المحدَّدة. تصف العلامات الثابتة أيضًا نوعيّة صفات التنفيذ لدى الطلبة في المراحل المختلفة من تنفيذ المهمة، وذلك في مصطلحات المضمون ومصطلحات أداءات التفكير والتعلّم، بهذا الوصف يستطيع الطلبة والأساتذة إذن تقييم نوعية تنفيذهم المهمة.

يوميات توثيق التعلم (توثيق وتأمل):

- يوميات توثيق التعلم هو إحدى أدوات التعلم والتقييم التي تشجع النظر عميقًا في سيرورات التعلم وفهم المادة المدروسة، ماذا يمكن أن تمثّل، كيف أُنتجت، ما الصعوبات التي كانت في تنفيذها، كيف تغلبوا على الصعوبات، ما هي قيمة هذه المادة المضافة لعالم المعرفة لدى الطلبة، وهكذا.
- تتضمن اليوميات تجميعية من الملاحظات والأفكار يكتبها الطلبة عن سيرورة تعلمهم وعن تحصيلاتهم.
- توجيه الطلبة إلى التفكير والكتابة التأملية يشجعهم ويمكّنهم من التأمّل عن بعد زمني في الخطوات التي مررت وفي نتائجها، فالتفكير

والكتابة التأملية في يوميات توثيق التعلم يركزان الكاتبين في تحليل ما عُمل، وتحديد الخطوات الناجحة وفهمها، وتحديد النقاط لتقوية التعلّم، مع التطرق إلى تخطيط التحسين المطلوب.

- بواسطة يوميات توثيق التعلم يُجري الأساتذة حوارًا مكتوبًا مع الطلبة، بينما يجري الطلبة حوارًا داخليًا مع أنفسهم، وخارجياً مع أساتذتهم، وأحياناً مع زملائهم.
- هذه الحوارات تشكّل أنواعًا من البيّنات الهامة التي يوفرها الطلبة لأنفسهم ولأساتذتهم حول سيرورات تعلمهم ومدى فهمهم ما يُدرس.

أعمال واختبارات من أنواع مختلفة (بشرط تطويرها وفقا للمبادئ المذكورة آنفاً).

- تعطى الاختبارات والامتحانات كتابياً أو شفهياً في وقت محدد، وعن وحدة تعليمية محدّدة، مع استخدام منطقي للمواد المساعدة.
- تنفذ الاختبارات والامتحانات في نطاق الصف أو كامتحان بيتي، وتفحص معلومات الطلبة في وحدة تعليمية ضيقة أو موسّعة، حول المضامين التي دُرّست في الصف، لذا فإنها تتضمن أسئلة تتطلب من التلاميذ التفكير في مستوى عال (تفسير، مقارنة، تعليل، تحليل، تقييم وما شابه)، لا التكرار والحفظ غيبا فقط.
- تقييم هذه الاختبارات والامتحانات يتم بواسطة مردودية مفصّلة، وفقا للغايات التي حددها الأساتذة والطلبة لسير التعلم، وليس بواسطة علامة نهائية ملخصّة.

أهمية قاعدة البيانات المحلية intranet :

كل ذلك يتم تسجيله على قاعدة بيانات محلية تحوي على:

١- المعلومات الأساسية عن الطلبة .

٢- المواد التي تخضع للتقييم النوعي التي اختيرت خلال السنة من قبل هيئة التدريس.

٣- المواد التي تخضع للتقييم الملخّص.

٤- بنك (أرشيف) أعمال مختارة يعرض فيه الطلبة أفضل الأعمال التي نفذوها على امتداد السنة.

ملاحظات عن قاعدة البيانات:

- الدخول يكون عبر كلمات سرية خاصة.
- يمكن للطالب أن يطّلع على يوميات التوثيق لبقية الطلبة دون تغيير محتواها، وكتابة ملاحظاته عليها – التقييم النوعي.
- يمكن للطالب أن يطلع على جهة التقييم الملخّص دون تغيير محتواها.

الخاتمة

إن تطوير الدراسات القرآنية بحسب نموذج التقييم المذكور أعلاه من شأنه أن يؤدي إلى:

١- زيادة وسائل الاتصال بين أطراف العملية التعليمية، وهذا ما يحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المادة المدروسة، ويتيح لهم تكافؤ الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتنمية قدراتهم البحثية .

٢- توفير جدٌّ معتبر في الناحية المادية للمؤسسات الجامعية ومنها تخفيض الأعباء الإدارية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات لهيئة التدريس.

٣- توفير الوقت والجهد لهيئة التدريس خاصة أن المواد ذات التقييم النوعي لا تخضع للامتحانات الاستدراك.

٤- توفير بيئة تعليمية مرنة مما يساعد على انتقال الخبرات بين الطلاب، وإعداد هيئة تدريسية مؤهلة وماهرة في استخدام استراتيجيات وأساليب تعليمية حديثة .

٥- استخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.

المراجع

وثيقة مشروع ليسانس في اللغة والدراسات القرآنية (٢٠٠٧)، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران.

آل زاهر، علي ناصر شتوي (٢٠٠٥):القدرات المطلوبة لتطوير جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لمواجهة تحديات العولمة: بحث مقدم إلى ورشة عمل "طرق تفعيل وثيقة آراء الأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي "١٩-٢١ ذو الحجة ١٤٢٥هـ الموافق ٣٠يناير- ١فبراير ٢٠٠٥م.

فوضيل دليو، الهاشمي لوكيا، ميلود سفاري (٢٠٠١):إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة.

محمدة العربي ولد خليفة (١٩٨٩): المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، الطبعة ٦، عالم الكتب، القاهرة.

الحجي، أنس بن فيصل (شوال ١٤٢٣): عقبات تحول دون تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات العربية، المعرفة ع ٩١، ص ص ٤٤-٥٦.

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦): صعوبات التعلم، الطبعة١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

الفار، إبراهيم (٢٠٠٢):استخدام الحاسوب في التعليم، الطبعة ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سلامة، عبد الحافظ محمد (اتجاهات معاصرة):مدخل إلى تكنولوجيا التعلم، الطبعة ١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشرقاوي، أنور محمد (١٩٩٧):سيكولوجية التعلم: أبحاث ودراسات، الطبعة ٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

Chang, L. W.& Hsu,C.L.(2001) :Course Design for Teaching and Learning to Students of.

Eleanor, L.& Marshall, H.(2000) :Speaking to Read :The Effecects of Continuous VS,Discrete Speech Recognition Systems on the Reading and Spelling of Children with Learning Disabilities. Journal of Special Education.




مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies
تفسير


جامعة الملك سعود
King Saud University
King Saud University 1957


Chair of Qur'anic Sciences